والتقدير لأن تضل وقرا ابن كثير وابو عمرو بتخفيف الكاف
ونصب الراء فتذكر اي جعلته ذاكرا للشي بعد نسيانه
لتنظر الشهداء الاخرى كاف ومثله اذا ما دعوا لاثبات الشهادة
وتدل خطوطهم اذا دعاهم صاحب الدين الى ذلك وهذا قول
قتادة وقيل اذا ما دعوا لاقامة الشهادة عند الحاكم فليس
لهم ان يكتموا شهادة تحملوها وهو قول مجاهد والشعبي
وعطا لان الشخص اذا تحملها تعين عليه اداؤها اذا دعي لذلك
وياثم بامتناعه ولا يتعين عليه تحملها ابتدا بل هو مخير الى اجله
حسن ومثله تديرونها بينكم وكذا الا تكتبوها وقيل كاف للابتدا
بالامر بعده كاف للابتدا بالنهي بعده ومثله ولا شهيد
وكذا فسوق بكم واتقوا الله جائز وليس بمنصوص عليه ويعلمكم
الله كاف عليم تام مقبوضة كاف للابتدا بالشرط واستيناف معنى
آخر ورسموا اوتمن بواو لانه فعل مبني لما لم يسم فاعله فيبتدأ
به بضم الهمزة واذا ابتدي به اؤتمن بضم الهمزة لانها
الف افتعل وكان اصله أأتمن جعلت الهمزة الساكنة
واوا لانضمام ما قبلها فان قيل لم صارت الف ما لم يسم فاعله
مضمومة قيل لان فعل ما لم يسم فاعله يقتضي اثنين فاعلا
ومفعولا وذلك انك اذا قلت ضرب دل الفعل على ضارب
ومضروب فضموا اوله لتكون الضمة دالة على اثنين وينال
اذا ابتدا بالهمز الساكن فانه يكتب بحرف حركة ما قبله
اولا او وسطا او اخرا نحو ائذن لي وائتمن والباسا
ومثله ائتني واصطبر وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة
وقلبه كلها حسان عليم تام وما في الارض كاف ومثله به الله

ان رفع

٥٤

ان رفع ما بعده على الاستيناف اي فهو يغفر وليس بوقف ان
جزم عطفا على يحاسبكم فلا يفصل بينهما بالوقف لمن يشا جائز
وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على احد المتقابلين حتى
يأتي بالثاني من يشا حسن قدير تام من ربه والمؤمنون تام ان
رفع والمؤمنون بالفاعلية عطفا على الرسول ويدل لصحة
هذا قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآمن المؤمنون فاظهر
الفعل ويكون قوله كل آمن مبتدا وخبر يدل على ان جميع من
ذكر آمن بمن ذكر او المؤمنون مبتدا وكل مبتدا ثان وآمن خبر عن
كل وهذا المبتدا وخبره خبر الاول والرابط محذوف تقديره
منهم وكان الوقف على من ربه حسنا لاستيناف ما بعده والوجه
كونها للعطف ليدخل المؤمنون فيما دخل فيه الرسول من الايمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله بخلاف لو جعلت للاستيناف
كان الوصف للمؤمنين خاصة بانهم امنوا بالله وملائكته وكتبه
ورسله دون الرسول والاولى ان يوصف الرسول والمؤمنين
بانهم امنوا بسائر هذه المذكورات ورسله حسن لمن قرأ لا نفرق
بالنون وليس بوقف لمن قرأ لا يفرق بالياء بالبنا للفاعل اي لا يفرق
الرسول كانه قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كلهم آمن فحذف الضمير الذي اضاف كل اليه ومن رجع الضمير
في يفرق بالياء الى الله تعالى كان متصلا بما بعده فلا يوقف على رسله
لتقدم ذكره تعالى فلا ينقطع عنه واطعنا كاف لان ما بعده منصوب
على المصدر بفعل مضمر كانهم قالوا اغفر لنا غفرانا اي مغفرة
او نسالك غفرانك او أوجب لنا غفرانك اي مغفرتك فيكون
منصوبا على المفعول به فلا يكون له تعلق بما قبله على كل تقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)